S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1996/774
23 September 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا لدى الأمم المتحدة

أتشرف أن أكتب إليكم بخصوص المشاورات التي أجراها أعضاء مجلس الأمن في ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ بشأن قيام عناصر مسلحة تابعة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بالتسلل مؤخرا إلى جمهورية كوريا في غواصة عسكرية.

ففي حوالي الساعة ٢/٠٠ بالتوقيت المحلي من يوم ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦، حسبما ذكر في مشاورات المجلس بكامل هيئته، عُثر على غواصة عسكرية طولها ١٠٦ قدما ووزنها ٣٥٠ طنا على بعد ١٠٠ قدم تقريبا من الشاطئ مرتطمة بالقاع في مياه ضحلة بالقرب من مدينة كانغنانغ الساحلية، وهي إحدى الموانئ الكبيرة الواقعة على الساحل الشرقي لجمهورية كوريا. والمكان الدقيق الذي عُثر فيه على الغواصة يقع على الدرجة ٣٧ والدقيقة ٤٣ شمالا، والدرجة ١٢٩ والدقيقة صفر شرقا، على بعد حوالي ٦٠ ميلا من جنوب المنطقة المجردة من السلاح التي تفصل الكوريتين.

وقد تولى فريق تحقيق خاص تابع للجمهورية الكورية دراسة الوقائع والظروف المحيطة بهذه الحادثة. واستنادا إلى الأدلة الملموسة المجمّعة، ومن بينها أسلحة وذخائر من صنع كوريا الشمالية، قرر الفريق أن الغواصة تعود للقوات المسلحة الكورية الشمالية وأن ركاب الغواصة جميعا هم ضباط في الجيش النظامي لكوريا الشمالية.

كما قرر أن أفراد الطاقم والعناصر المرافقة كانوا مسلحين بالكامل وتوجهوا جميعا إلى الشاطئ وتسللوا منه إلى أراضي جمهورية كوريا. ورغم أن عدد ركاب الغواصة غير معروف على وجه الدقة، فإنه يقدر بـ ٢٦ راكبا.

ولغاية الآن، لم يقبض إلا على راكب حي واحد من ركاب الغواصة على مشارف مدينة كانغنانغ، وعُثر على ١١ منهم أموات، ويفترض أنهم لقوا مصرعهم رميا بالرصاص على يد قائدهم، وقتل ٩ منهم في أثناء تبادل النيران مع جيش جمهورية كوريا. ولا يزال الباقون متوارين عن الأنظار.

وخلال تبادل النيران مع العناصر المسلحة التابعة لكوريا الشمالية، قُتل ثلاثة من جنود جيش جمهورية كوريا. وعلاوة على ذلك، أعلن عن فرض حظر على التجول من الغسق حتى الفجر في المحافظة التي عثر فيها على الغواصة وذلك بسبب ما ينطوي عليه البحث عن بقية المغاوير التابعين لكوريا الشمالية من خطر، ولا سيما بالنسبة للمدنيين.

240996 240996 96-25062

وبالرغم من أن قيادة الأمم المتحدة في كوريا حاولت تسليم رسالة خطية إلى الجانب الكوري الشمالي يوم ١٩ أيلول/سبتمبر تحتج فيها على هذا الاستفزاز المسلح بوصفه انتهاكا علنيا وفاضحا لاتفاق الهدنة الكورية، فإن الكوريين الشماليين رفضوا مجرد قبوله.

ومن ناحية أخرى، أصدرت حكومة كوريا الشمالية في ٢٢ أيلول/سبتمبر بيانا ادعت فيه أن محرك الغواصة قد تعطل بينما كانت في عملية تدريب روتينية، وارتطمت بالقاع بعد انجرافها في مياه البحر الشرقي. بيد أن النتائج التقنية التي توصل إليها فريق التحقيق وغيرها من الأدلة الملموسة تثبت بكل وضوح أن هذا التفسير هو اختلاق محض. أولا: إن عدم الرد الواضح للعيان من قِبل الحكومة الكورية الشمالية حتى مرور خمسة أيام على وقوع الحادثة يكذب صدق بيانها. ثانيا: إن تيارات البحر الشرقي كانت قد دفعت السفينة باتجاه الشمال لو أنها كانت سفينة جانحة لكن الغواصة الكورية الشمالية اتجهت عن عمد من الشمال إلى الجنوب باتجاه ساحل كانغنانغ. ثالثا: إن الغواصة لم تطلق أي نوع من إشارات الاستغاثة خلال فترة العطل المزعوم في محركها، ولدى وصول العناصر المسلحة الكورية الشمالية إلى الشاطئ ارتكبوا عملا عدائيا ضد جمهورية كوريا.

في ضوء هذه الحقائق، تعتقد حكومتي أن هذه الحادثة تشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن في شبه الجزيرة الكورية وما حولها. وإن قيام كوريا الشمالية بإرسال عناصر مسلحة على متن غواصة عسكرية يشكل بوضوح عملا جسيما من أعمال الاستفزاز العسكري لجمهورية كوريا، فضلا عن أنه يمثّل انتهاكا خطيرا لاتفاق الهدنة الكورية. ومما يثير قلق حكومة جمهورية كوريا بوجه خاص أن هذه الحادثة تعتبر جزءا من سياسة الاستفزاز العسكري المتواصلة التي دأبت كوريا الشمالية على ممارستها ضد جمهورية كوريا منذ نهاية الحرب الكورية في عام ١٩٥٣.

وبالإشارة إلى المشاورات التي أجراها أعضاء مجلس الأمن في ١١ نيسان/أبريل ١٩٩٦ بشأن عمليات التسلل المتكررة التي قامت بها كوريا الشمالية إلى داخل المنطقة المجردة من السلاح، نجد أن عدم تخلي كوريا الشمالية لغاية الآن عن محاولتها الرامية إلى إلغاء اتفاق الهدنة الكورية مستندة في ذلك إلى سياستها العدوانية القائمة على توحيد الكوريتين بالوسائل العسكرية، يدعو إلى الاستياء الشديد.

وأود في هذا السياق أن أؤكد من جديد أن حكومتي تحتفظ لنفسها بحق إثارة هذه المسألة في مجلس الأمن في الوقت الذي تراه ضروريا لدى انتهاء سلطات الحكومة الكورية من التحقيق، وأن أؤكد لكم أننا سنبقي أعضاء المجلس على علم كامل عندما تتوفر صورة أكمل عن الأحداث. وسأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بارك سو غيل
الممثل الدائم